

## هَذَا تَكَلَّمَ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ الثَّابِتُ.. وَالْمُتَحَوِّلُ

تَمَلَّمْ مُتَثاقِلًا مِنْ سُبَاتٍ طَوِيلٍ. وَيَهْدُوهُ رَصِينٍ، زَحْرَحَ عَنْ جَفْنِيهِ كَسَلِ السَّيْنِينَ. قَلَّبَ جَسَدَهُ التَّعَبَ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ. اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ أَدِيمَ الْأَرْضِ الْكَالِحِ. ضَرَبَ بِيَدَيْنِ مُرْتَجِفَتَيْنِ وَجَهَ الْأَرْضِ. نَظَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَصَدَمَ طَرْفَهُ فِي لُجَّةٍ مِنْ سَوَادٍ.. لَمَّا يَسْتَسَلِّمْ. لَمَلَمَ سَنَاتَهُ، نَفَخَ فِي عَرْوِقِهِ شَوْقَ الْوَصُولِ وَأَمَلَ الْارْتِقَاءَ. ثَبَّتَ قَدَمِيهِ، بَثَّ فِيهِمَا جُمُوعَ قَوَاهِ. مَخَاضٌ عَسِيرٌ نَهَضَ بَعْدَهُ مِنْ قُمْقُمٍ عَجَزِهِ. انْفَصَلَ عَنْ أَمِّهِ الْأَرْضِ بَعْدَ طَوْلِ عِنَاقٍ.. انْتَصَبَ الْإِنْسَانُ.

### انْتَصَبَ الْإِنْسَانُ

انْتَصَبَ الْإِنْسَانُ. رَفَعَ نَظْرَهُ رَوِيدًا رَوِيدًا، هَرَبَتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ الْمَسَافَاتُ. وَثَبَ طَرْفُهُ بِخَفَّةٍ يَلَاحُظُهَا مِنْ وَادٍ إِلَى وَادٍ، وَمِنْ قِمَّةٍ إِلَى قِمَّةٍ. مَخَرَ مَعَهَا مَجَاهِلَ الْبَحَارِ، طَوَى عُقْمَ الْمَفَازَاتِ.. تَسَلَّقَ شَاهِقَاتِ الْجِبَالِ. تَاهَ كَالْحُ الْأَرْضِ تَحْتَ بَحْرِ مِنْ أَلْوَانِ. اِكْتَشَفَ رِحَابَةَ الْوُجُودِ وَوَسْعَ السَّمَاءِ. اِكْتَشَفَ الْأَصْوَاتَ، فَهَمَّ مَعْنَى الصَّمْتِ. اِكْتَشَفَ الْحَرَكَةَ مِنْ بَعْدِ سَكُونِ. اِكْتَشَفَ ثُنَائِيَّاتِ الْجُوعِ وَالشَّبَعِ، الْقُوَّةَ وَالضَّعْفَ، الصِّحَّةَ وَالْمَرَضَ، الْحَيَاةَ وَالْمَوْتَ... اِكْتَشَفَ الْخَوْفَ.

### اِكْتَشَفَ الْخَوْفَ

خَبِرَ الْإِنْسَانُ الشَّبَعِ، فَخَافَ جُوعَهُ. أَعْجَبَتْهُ قُوَّتُهُ، فَخَافَ ضَعْفَهُ. تَنَعَّمَ بِالصِّحَّةِ، فَخَافَ مَرَضَهُ. غَرَّهُ الْمُلْكُ، فَخَافَ ضِيَاعَهُ. مَلَأَتْهُ الْحَيَاةُ أَمَلًا وَطَمَعًا بِاسْتِهْلَاكِ مَا مَلَكَ وَبِاسْتِدْرَاكِ مَا هَلَكَ، فَخَافَ مَوْتَهُ. اِمْتَحَنَتْهُ قُوَى الطَّبِيعَةِ، فَخَافَ تَقَلُّبَ أُمْرَجَتِهَا. خَافَ أَعَاصِيرَهَا، ثُورَاتِ بَرَاقِينِهَا، زَلْزَالَهَا، غَضَبَ شَمْسِيهَا، اِحْتِجَابَ قَمَرِهَا.

بَقِيَ خَوْفُ الْإِنْسَانِ وَحِيدًا خَارِجَ كُلِّ الثَّنَائِيَّاتِ. فَشَلَّ فِي طَمَائِنِهِ فِي مُزْدَوِجَةٍ تُطْفِئُ لَهْبِيَهُ الْحَارِقِ. وَعَلَى نَارِ خَوْفِهِ الْمَشْتَعَلَةِ أَبَدًا، شَكَّلَ الْإِنْسَانُ هَيْكَلَ فِكْرِهِ، مَنْظُورَهُ لِلْوُجُودِ، مَاضِيَهُ، حَاضِرَهُ، وَحَلْمَ مُسْتَقْبَلِهِ.

### الْمُعَادَلَةُ الذَّهْبِيَّةُ

كَانَ ضَعِيفًا، خَائِفًا، أَعَزَلَ مَا خَلَا أَظْفَارًا يَتَشَبَّثُ بِهَا عَلَى مُنْعَرَجَاتِ الْحَيَاةِ الزَّلْزَلَةِ، وَعَيْنِينَ نَهْمَتَيْنِ مَشْغُولَتَيْنِ دَائِمًا بِالرَّصْدِ وَتَصَفُّحِ الْمَحِيطِ كَشْفًا لِلْأَسْرَارِ وَفَهْمًا لِلْقَوَاعِدِ النَّاطِمَةِ لِلْأَشْيَاءِ، وَرُوحًا لَا تَكْفُ عَنْ الرِّبْطِ وَالتَّشْبِيكِ مَعَ مَفْرَدَاتِ الْوُجُودِ الْأُخْرَى سَعِيًّا لِاسْتِقْرَارِ لِنِّ يَأْتِي أَبَدًا.

أَدْرَكَ الْإِنْسَانُ بَاطِنًا أَنَّ الْعِلَاقَةَ الْخَطِيئَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَوْجُودَاتِ الْأُخْرَى لَا بَدَّ لَهَا مِنْ بَعْدِ ثَالِثٍ مُخَمِّدٍ لَهَا وَضَابِطٍ لِإِقَاعِهَا. لَمْ يَكْ مِيزَانُ الْقُوَى لِصَالِحِهِ أَبَدًا. هُوَ صَغِيرٌ وَالْكَوْنُ عَظِيمٌ. هُوَ ضَعِيفٌ وَالْوُجُودُ قَادِرٌ. هُوَ مَا زَالَ فِي الْمَهْدِ يَتَعَلَّمُ أَبْجَدِيَّةَ الْحَيَاةِ، وَالْكَوْنُ قَائِمٌ مَهْيَبٌ ابْتَدَعَ مِنْذُ زَمَنِ قَوَانِينِهِ النَّاطِمَةِ.

## فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ

كيف لقطرة الماء لا تذوب في جنون محيط هادر؟! تلتحم به دهرًا وتنعزل عنه حينًا. كيف لريشة رهيبة لا تنسحق تحت مهوى أجنحة عوات الرياح؟! تمتطيتها حين تصفق قويّة وتخليها حين تركن وادعة. كيف للحياة لا تفنكُ بها ألسنة الذهب؟! تكمن حين تمورُ وتتفجرُ نباتاً جديداً حين تغورُ. كيف للحياة لا يهزمها الموتُ؟ ...؟ كيف لي أن أكون أنا؟ ومن أكون؟ ولم أكون؟

أفكارٌ مشوشةٌ وتساؤلاتٌ وجوديّةٌ، سعتُ إليه حينئذٍ كذئابٍ جائعةٍ أفضتُ عليه مضاجع الليل وعكّرتُ له صفوات النهار. لم يشفع له لهاثُه الأزلّي في درءِ خطرٍ حاضرٍ أبداً، وفي ملءِ أجوافٍ لا حيطن لها، في هدهدة الخواطرِ وتركين الرُّوح.

## لا أَحِبُّ الْآفِلِينَ

كطفلٍ يحبو، بدأ الإنسان يلتقط الأشياء من ملعبه الصّغير حيث تقع يده. يلهو بها زمناً، يدورُها بين أنامله. يكتشف سطوحها وخطوطها. يُهددُ بها وجع أسنانٍ له تشقُّ طريقها إلى عالم الوجود. ثم يرميها جانباً بعد أن يُدرِكُ منها الملل.

يكبرُ الطّفْلُ، ينتصبُ على قدميه. تتحرّرُ يده من وثاقها الأرضي. يتطاوُلُ شعاع فعلها. يبدأ باستغلال الفراغ بأبعاده الثلاثة. يرتفع لديه حسُّ الجمالي، ويتعالى عنده تقديرُه للقوّة الكامنة في الأشياء من حوله.

يكبرُ الإنسان. يزدادُ درايةً بالأشياء. يملأُ بنفائسها خزائن عمره، ومداوله يزيّنُ بها جدران أيامه. يبدأ بأكثرها حضوراً فيجلسها صدارةً وجدانه. يعيش معها عمراً، يلتهمها تأملاً وأملاً. يستهلكها حتّى يخبو وميضها.. ومن ثمّ يسقطها.

كذلك، من آفلٍ إلى آفلٍ، ارتحل هذا المقدّس. كلُّ آفلٍ منها وافق زمانه، فلما انقضى زمانه هو قضى. خبرات الإنسان الرُّوحية في تعاظم دائم، كذا هي علومه الماديّة. كلما ارتقى درجةً في الوعي، زال رمزٌ وحلٌّ آخر. بقي مفهوم البعد الثالث في معادلة الوجود الذهبية ثابتاً في عقيدة الإنسان، فيما تغيّرت مساقطه الأرضية على الدوام. لكن إلى متى؟ خزائن العُمرِ ضجّت بالمجاميع والرُّوح تعباً ماتزال.

## لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي

كما ذرّات الغبار تغفو على أجنحة الرّيح حين تبتسطها، ثمّ تتساقط عنها على مهل حين تقبضها. كذا هي الصُّورُ الموهومة عن البعد الثالث في معادلة الوجود الذهنية. حملها فكر الإنسان حين هاج وماج، ثمّ أسقطها عنه في هدأة من أحواله. صورةٌ من بعد صورة، تحرّقت جميعها تحت عدسة الزمن الفاحصة. امتحانات الجدارة لا هودة فيها، والصُّورُ الموهومة ضعيفة، أساسها العجز والخوف.

تيفن الإنسان من عجزه عن إدراك ماهية البعد الثالث. فأدواته الفكرية والروحية صاغها من خاماتٍ طبيعّية. فلسفته هي نتاج تلافح داخله مع خارجه، فطريته مع مادّة محيطه. مادّة عمل إدراكه ووعيه هي الطّبيعة نفسها. هو قادرٌ على مسائل الطّبيعة جميعها أو يكاد، بينما يعجز عن إدراك ما كان خارج هذه الطّبيعة. هو طرفٌ والوجود طرفٌ، والبعد الثالث لمعادلة الوجود طرفٌ ثالثٌ خارجهما. أدرك الإنسان حدود قوته. أدرك أنّ خياله، ولو جمح، فنسجه لا يكون إلا

من خيوط المادّة، من خيوط المحسوس المألوف. فكيف لعين أن تقشع ركام السحاب لتناظر ما علاها والسحاب طباق؟ كيف لخيال أن يحيط بذات تهالك دونها جميع الصفات؟ كيف لفكر أن يصوغ بياناً خلا من كل تلكم الأبجديات؟

هو البعد الثالث للوجود، هو البعد الأساس. شعر الإنسان بطيفه، لكنّه عجز عن تأطير ذاته. حفت به روحه، وقصر عن إدراكه عقله. أسقط في يد الإنسان. استدعى حواسه المبتوثة في كل مكان. طوى ذراعيه على صدره. أغلق عينيه، وغرق في سكون تأملي طويل. كان بانتظار حدث عظيم لا بدّ قادم. الفعل مُقدّمة الظهور. هو يستشعر نسائم فجر جديد. كان بانتظار المدد من البعد الثالث. كان بانتظار الرّحمة واللطف منه. كان بانتظار الهداية.

## وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ... إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ

على مسير الزّمن شُحذت ملامح الإنسان الجديد الفكرية والرّوحيّة. على صرير عجلات العُمر المهيبة، انتقل الإنسان من حال إلى حال. من حال، كان فيها الشّارد الضّعيف. عالمه جوّفه الفارغ أبداً. شغلّه خوفه من كلّ متحرّك وساكن في هذا الوجود. عقيدته البقاء في عالم لا مكان فيه إلا لقويّ. إلى حال، لملم فيها تعابين خوفه وحجّر عليها تحت سلطان العقل. حرّر روحه من وحول الأرض وشراك الجهل. تسامى فوق ضجيج الحياة وأرهف السّمع لتحسّس المهموس القادم من غير مكان.. نضح الإنسان.

تحلّقت حوله موجبات المكاشفة الأهمّ في تاريخه. لم يعد الأمر توقفاً لمعرفة أو تركيناً لقلق وحسب، بل تعدّاهما إلى ضرورات مجتمعيّة اقتضاها تشابك مصالح النّاس وتعقد سبل عيشتهم. المجتمعات في نموّ متسارع. تجذّرت أسسها في الوجدان الفرديّ والجمعيّ. ذاب الخاص في محمّ العام. تناغمت المفاعيل الجزئية الدقيقة والرّشيقية في مشابك الآلة العظيمة الهادرة. خطأ في تفصيل، وإن بدا صغيراً، يَنْتهي وفق متوالية عدديّة لا نهاية لها إلى كوارث لا تُبقي على صحيح بعدها. كان لا بدّ من تنظيم حركة الجموع الغفيرة وضبط إيقاعها. كان لا بدّ من نزع فتائل الشّيق والاختلاف فيما بينها. كان لا بدّ من قطع الاجتهاد الفرديّ والتأكيد على وحدانيّة الذات وعلى سموّ الأوصاف.

ليس عبثاً أن انتظم الإنسان في مجموعات عدديّة. الكثرة مؤدّاه القوّة والقدرة على البقاء وتجاوز خطوب الدّهر وخبط السنين. بالمقابل، اجتماع النّاس يضيّق مساحات الحرّيّة الفرديّة. وأعني بالحرّيّة جميع الحرّيات ابتداءً من حرّيّة الحركة وانتهاءً بحرّيّة الفكر والعقيدة. لا يسمح اجتماع النّاس بالفكر الشّاذ ولا بالعقائد المتطرّفة والمتنوّعة. الاختلاف يعني صداماً أكثر منه غنى. لذلك كان من الضروريّ اجتماع النّاس على تصوّر واحد للبعد الثالث حرصاً وصوناً لمجتمعاتهم. لم يعد مسموحاً للإنسان أن يبتدع رمزه المقدّس الشّخصي. لا بدّ من توحيد الرّؤى العقديّة.

منذ القديم، ترجم النّاس واقعاً هذا المنطق. اجتمعت النّاس على رؤية لاهوتية موحّدة تخصّ كلّ جماعة صغيرة. حينها، لم يتسبّب ذلك بصراع أو احتكاك مؤلم بين الجماعات المختلفة لاهوتياً. العالم كان فسيحاً والنّاس أقلّيّات فيه. ما من تقاطعات مهمّة في ساحات عمل هذه الجماعات. لكن ما صحّ مع كثيرها الصّغير لا ينفع مع قليل المجتمعات وافرة العدد واسعة النّفوذ. هنا، تضيق المساحات وتضجّ الجغرافيا بالحركة. تجابه المختلفين، وإن تأخّر، واصل لا محالة. فالقلق جاثم أبداً عند سطوح النّماس، هناك في المحيط، واشتباك المحاور مسألة وقت لا أكثر. بعدها يكون الحريق العظيم.

## وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ... لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

هي عادة العقل منذ الأزل. يُقارب المحسوس غير المنظور، يوظِّره. يُلقِي عليه التَّعَوُّتِ والأَسْمَاءِ، يوصِّفه. يقرُّه بالشَّيْبِ، بالنَّقِيضِ، يشرِّحه. حارَ دونَ بلوغِ المعنى، يثَّمه. كَانَ الْعَقْلُ، وما زالَ، وقيماً لمبادئه في جميع مقارباته للبعد الثالث. أرادته صورةً تحتضنها العيون. أرادته مجالساً قريباً له في دنيا الوجود. أرادته اسماً تلهجُ به القلوبُ حمداً وغالباً رجاءً. أطلقَ عليه ما شاء وشئتَ من الأسماء. ناداهُ بها كثيراً لكنْ ما منْ جواب. أدركَ بعدَ جهدٍ طويلٍ وسعيٍّ أَنَّهُ ينادي مَنْ لا يسمع. السَّمِيعُ الْمُجِيبُ في غير مكان. لَهُ أَسْمَاءٌ أَخْرَ أَرادها لنفسه. مَنْ أَرادَهُ مُخلصاً ناداهُ بها أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى.

أما الرُّوحُ فمعارجُها جِدُّ مختلفة. هي تسعى إليه ولا تنظرُ أنْ يأتي إليها. تعلمُ عبثيةَ التَّأطيرِ والتَّجسيدِ، وتعشقُ التَّجريدَ. الاسمُ هويَّةُ المُسمَى، وهو لا اسمَ له. الصُّورَةُ شاهدةُ الوجودِ الماديِّ، وهو لا صورةَ له. التَّحديدُ تقييدٌ للمعنى، وهو لا حدودَ لمعانيه. أدركتُ عظيمَ قدرته، وجميلَ صنعته. جاوزتُ حدودَ المادَّةِ، وغاصتُ في عالمِ الغيبِ. هي أكثرُ رشاقةً مِنَ الْعَقْلِ. هي لا مادَّةَ لها. وَمَنْ كان بلا مادَّةٍ نفذَ ممَّا لا ثقبَ له\*. أَشْفَقْتُ على الْعَقْلِ كيفَ يشقى. عابتُ عليه تمهلهُ وبطءَ ايقاعه. أمدتهُ بشُعاعٍ مِنْ يقينها، فأبى إلا أنْ يعتصمَ بأدواته. أضاعتْ له قنديلاً استترقَ إليه النَّظْرَ. سبقتهُ عُمرًا، لكنَّهُ في نهايةِ المطافِ هو وصل.

اختلفا في كلِّ شيءٍ، واتَّفقا عليه. اختلفا في المنبتِ، في الوظيفةِ، في الأدواتِ، في الغاياتِ، واتَّفقا عليه. الْعَقْلُ والرُّوحُ. هامتْ به الرُّوحُ غِرَّةً، وأدركهُ الْعَقْلُ مُحدثاً. جميعُ المقدماتِ تنتهي إليه. كلُّ الأفعالِ تشيرُ إليه. هو الثَّابِتُ، وكلُّ حركةٍ وكلُّ متحركٍ لا بدَّ آيلٍ إليه. فقط، الصِّفاتُ المثلى، وموهوماتُ البشرِ، تدورُ في فلكه ولا يُمكنُ لها أبداً أنْ تقعَ عليه.

هو البعدُ الثالثُ للوجودِ، الحاضرُ أبداً في كلِّ الوجودِ. فبنوره يستيقظُ صباحاً كلُّ الوجودِ. تحتَ دفقِ سلاطاتِ قدرته يغتسلُ أزلياً كلُّ الوجودِ. وعلى معزوفِ قيثاره خلوده يغفو ليلاً كلُّ الوجودِ. هو الجليُّ فينا أثراً، المحجوبُ عنَّا ذاتاً. خالقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وما بينهما. الواحدُ الأحدُ، الفردُ الصَّمَدُ.

## فَصَلِّ الْخِطَابِ... إِيحَاؤُ وَإِعْجَاؤُ

قالَ اللهُ تعالى:

\* وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزرَ اتَّخَذْ أَصْنَاماً اللَّهُ إِيَّيْ أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ\*  
كذلك نرى إبراهيمَ ملكوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وليكونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ\* فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً  
قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أَحِبُّ الْآفَلِينَ\* فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ لَنْ لَمْ  
يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ\* فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ  
يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ\* إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفاً  
وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ\*

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ

كلماتٌ اغتسلتْ بنورِ قُدسِ الأقداسِ. حملها موجُ الأَحنِ أغنيَةً تَخلُجُ لمَلقاها القلوبُ. موجٌ وراءَ موجٍ يتهافُ، يُعانقُ الصَّخرَ، يَجلي رملَ الشَّيطانِ. يَكنسُ الظُّلمَةَ، يُزكي الرُّوحَ، يرفَعُها إلى غيرِ مكانٍ. كلماتٌ ملكاتٌ متوجَّاتٌ على عرشِ المعنى. الكلمةُ تسحبُ خلفها سيلاً رِقراقاً مِنَ المعاني. يتألفُ فيضُها في وحدةٍ جماليَّةٍ موسيقيَّةٍ ولا أروع. أساسُها العقلُ والرُّوحُ يتحاوران، يَختلفان، يَتَّفقان. ومنَتهاها فاطرُ السَّمَاواتِ والأرضِ ليسَ لَهُ فيهما شريكٌ عِنانٍ.

هي حكايةُ الإنسانِ معَ معتقدهِ الدِّينيِّ مُذْ أنْ تفكَّرتْ عيناهُ في دنيا الوجودِ. بدأَ واهماً يطارِدُ شعاعَ النُّورِ أتىَ بداً له. إنَّ يخبُّها هنا، يتركُّه. وإنَّ يشرقُ لَهُ أخِرُها هناك، يطلُبُه. منْ شعاعٍ إلى شعاعٍ، تسلَّقَ هذا الحائرُ في نفسه وفي ملكوتِ الله. عرفتْ منَتهاها في قلبه، فأرادَ مبدأها، وكثيراً ما ضلَّ. طلبَ المددَ مِنَ السَّماءِ فكانَ لَهُ ما أرادَ مِنَ الطَّلِّ. هبطَ النُّورُ إلى قلبه منْ رَبِّه، منْ مُغيثٍ لا يَمِلُ.

### ملاحظة:

في السِّياقِ ذاتِه، وفي تفسيرِ الآياتِ الكريمةِ السَّابِقةِ، كتبتُ مقالاً ثانياً أشملَ وأعمقَ؛ وهو بعنوان:

### العقلُ القياسُ والعقلُ المُجرَّدُ.. في القياسِ قُصورٌ، وفي التَّجريدِ وُصولٌ

كما ويمكنُ أيضاً تقصِّيَ المقالِ على الرِّابطِ التَّالِي:



\* قولٌ للفيلسوفِ الصِّينيِّ لاو تسو

### في سياقاتٍ أُخرى، أنصح بقراءة المقالات التَّالِيَة:

- تصنيفُ إبهام اليد باستخدام الإصبع الثَّانيةِ للقدم  
*Thumb Reconstruction Using Microvascular Second Toe to Thumb Transfer*
- أذيَّاتُ العصبونِ المُحرِّكِ العُلويِّ، الفيزيولوجيا المرضيَّةُ للأعراضِ والعلاماتِ السريريَّةِ  
*Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology*
- في الأذيَّاتِ الرِّضِّيَّةِ للنَّخاعِ الشُّوكيِّ، خبايا الكيسِ السُّحائيِّ.. كثيرٌ ما طنَّعَ وقلَّيها عَصِيٌّ على الإصلاحِ  
*Surgical Treatments of Traumatic Injuries of the Spine*
- الجراحيِّ  
مقارَبةُ العصبِ الوركيِّ جراحياً في النَّاحِيَةِ الإليويَّةِ.. المدخلُ عبرَ أليافِ العَضلةِ الإليويَّةِ العظمى مقابلَ  
المدخلِ التَّقليديِّ  
*Trans- Gluteal Approach of Sciatic Nerve vs. The Traditional Approaches*
- النقلِ العصبيِّ، بينَ مفهومِ قاصرٍ وجديدٍ حاضرٍ  
*The Neural Conduction.. Personal View vs. International View*
- في النقلِ العصبيِّ، موجاتُ الصَّغَطِ العاملةِ  
*Action Pressure Waves*
- في النقلِ العصبيِّ، كموناتُ العملِ  
*Action Potentials*
- وظيفةُ كموناتِ العملِ والتَّياراتِ الكهربائيَّةِ العاملةِ  
*Action Electrical Currents*
- في النقلِ العصبيِّ، التَّياراتُ الكهربائيَّةِ العاملةِ  
*Action Electrical Currents*
- الأطوارُ التَّلَاثَةُ للنقلِ العصبيِّ  
المستقبلاتِ الحسيَّةِ، عبقريةُ الخلقِ وجمالُ المخلوقِ
- النقلِ في المشابكِ العصبيَّةِ  
*The Neural Conduction in the Synapses*
- عقدة رانفييه، ضابطةُ الإيقاعِ  
*The Node of Ranvier, The Equalizer*
- وظائفُ عقدة رانفييه  
*The Functions of Node of Ranvier*
- وظائفُ عقدة رانفييه، الوظيفةُ الأولى في ضبطِ معاييرِ الموجةِ العاملةِ

وظائف عقدة رانفيه، الوظيفة الثانية في ضبط مسار الموجة العاملة  
وظائف عقدة رانفيه، الوظيفة الثالثة في توليد كمونات العمل  
في فقه الأعصاب، الألم أولاً The Pain is First  
في فقه الأعصاب، الشكل.. الضرورة The Philosophy of Form  
تخطيط الأعصاب الكهربائي، بين الحقيقي والموهوم  
الصدمة النخاعية (مفهوم جديد) The Spinal Shock (Innovated Conception)  
أنتيات النخاع الشوكي، الأعراض والعلامات السريرية، بحث في آليات الحدوث The Spinal Injury, The  
Symptomatology  
الزعم Clonus  
اشتداد المنعكس الشوكي Hyperactive Hyperreflexia  
اتساع باحة المنعكس الشوكي الاشتدادي Extended Reflex Sector  
الاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس الشوكي الاشتدادي Bilateral Responses  
الاستجابة الحركية العديدة للمنعكس الشوكي Multiple Motor Responses  
التنكس الفاليري، يهاجم المحاور العصبية الحركية للعصب المحيطي.. ويعت عن محاوره الحسية  
Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves  
its Sensory Axons  
التنكس الفاليري، رؤية جديدة Wallerian Degeneration (Innovated View)  
التجدد العصبي، رؤية جديدة Neural Regeneration (Innovated View)  
المنعكسات الشوكية، المفاهيم القديمة Spinal Reflexes, Ancient Conceptions  
المنعكسات الشوكية، تحديث المفاهيم Spinal Reflexes, Innovated Conception  
خلقت المرأة من ضلع الرجل، رائعة الإيحاء الفلسفي والمجاز العلمي  
المرأة تقرّر جنس ولبيها، والرجل يدعي!  
الروح والنفس.. عطية خالق وصنعة مخلوق  
خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس.. في المرامي والذلالات  
تفاحة آدم وضلع آدم، وجهان لصورة الإنسان.  
حـــــوآء.. هذه  
سفينة نوح، طوق نجاة لا معراج خلاص  
المصباح الكهربائي، بين التجريد والتنفيذ رحلة ألف عام  
هكذا تكلم إبراهيم الخليل  
فقه الحضارات، بين قوة الفكر وفكر القوة  
العدة وعلّة الاختلاف بين مطلقه وأرمله نواتي عفاف  
تعدّد الزوجات وملك اليمين.. المنسوخ الأجل  
الثقب الأسود، وفرضية النجم الساقط  
جسيم بار، مفتاح أحجية الخلق  
صدي أم بنت، الأم تقرّر!  
القدم الهابطة، حالة سريرية  
خلق حواء من ضلع آدم، حقيقة أم أسطورة؟

شلل الضفيرة العصبية الولادى Obstetrical Brachial Plexus Palsy

الأذيات الرضوية للأعصاب المحيطية (1) التشريح الوصفي والوظيفي

الأذيات الرضوية للأعصاب المحيطية (2) تقييم الأذية العصبية

الأذيات الرضوية للأعصاب المحيطية (3) التدبير والإصلاح الجراحي

الأذيات الرضوية للأعصاب المحيطية (4) تصنيف الأذية العصبية

قوس العضلة الكائبة المدورة Pronator Teres Muscle Arcade

شبيهة رباط Struthers- like Ligament ...Struthers

عمليات النقل الوترى في تدبير شلل العصب الكعبري Tendon Transfers for Radial Palsy

من يقرّر جنس الوليد (مختصر)

ثالوث الذكاء.. زاد مسافر! الذكاء الفطري، الإنساني، والاصطناعي.. بحث في الصفات والمآلات

المعادلات الصفرية.. الحادثة، مالها وما عليها

متلازمة العصب بين العظام الخلفي Posterior Interosseous Nerve Syndrome

المنعكس الشوكي، فيزيولوجيا جديدة Spinal Reflex, Innovated Physiology

المنعكس الشوكي الاشتدائي، في الفيزيولوجيا المرضية المرضية Hyperreflex, Innovated Pathophysiology

المنعكس الشوكي الاشتدائي (1)، الفيزيولوجيا المرضية لقوة المنعكس Hyperreflexia,

Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex

المنعكس الشوكي الاشتدائي (2)، الفيزيولوجيا المرضية للاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس

Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex

المنعكس الشوكي الاشتدائي (3)، الفيزيولوجيا المرضية لتأثير ساحة العمل Extended Hyperreflex,

Pathophysiology

المنعكس الشوكي الاشتدائي (4)، الفيزيولوجيا المرضية للمنعكس عديد الاستجابة الحركية

Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

الرّمع (1)، الفرضية الأولى في الفيزيولوجيا المرضية

الرّمع (2)، الفرضية الثانية في الفيزيولوجيا المرضية

خلق آدم وخلق حواء، ومن ضلعه كانت حواء Adam & Eve, Adam's Rib

حسيم بار، الشاهد والبصيرة Barr Body, The Witness

جدلية المعنى واللامعنى

التدبير الجراحي لليد المخليبية Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation)

الانقسام الخلوي المتساوي الـ Mitosis

المادة الصبغية، الصبغي، الجسم الصبغي الـ Chromatin, Chromatid, Chromosome

المتممات الغذائية الـ Nutritional Supplements، هل هي حقاً مفيدة لأجسامنا؟

الانقسام الخلوي المنصف الـ Meiosis

فيتامين د Vitamin D، ضمانة الشباب الدائم

فيتامين ب6 Vitamin B6، قليله مفيد.. وكثيره ضار جداً

والمهنة.. شهيد، من قصص البطولة والفداء

الثقب الأسود والنجم الذي هوى

خلق السماوات والأرض، فرضية الكون السديمي المتصل

الجواري الكئوس الـ Circulating Sweepers

عندما ينقسم المجتمع.. لمن تتحملين هيفاء؟

التصنيع الذاتي لمفصل المرفق Elbow Auto- Arthroplasty

الطوفان الأخير، طوفان بلا سفينة

كشفت المسثور.. مع الاسم تكون البداية، فتكون الهوية خاتمة الحكاية

مجتمع الإنسان! هو اجتماع فطرة، أم اجتماع ضرورة، أم اجتماع مصلحة؟

عظم الصخرة الهوائي Pneumatic Petrous

خلع ولادئ ثنائي الجانب للعصب الزندي Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation

حقيقتان لا تقبل بهن حواء

إنتاج اليويضات غير الملقحات Oocytogenesis

إنتاج التطف الـ Spermato genesis

أم البنات، حقيقة هي أم هي محض ترهات!؟

أم البنين! حقيقة لطالما ظننتها من هفوات الأولين

غلبة البنات، حواء هذه تلد كثير بنات وقليل بنين

غلبة البنين، حواء هذه تلد كثير بنين وقليل بنات

ولا أنفي عنها العدل أحياناً! حواء هذه يكافئ عدي بنينا عدي بنياتها

المغنيز يوم بان للعظام! يدعم وظيفة الكالسيوم، ولا يطبق مشاركته

لأدم فعل التمكين، وحواء حفظ التكوين!

هديان المفاهيم (1): هديان الاقتصاد

المغنيز يوم (2)، معلومات لا غنى عنها

معالجة تناذر العضلة الكمثرية بحقن الكورتيزون (مقاربة شخصية)

Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

معالجة تناذر العضلة الكمثرية بحقن الكورتيزون (مقاربة شخصية) (عرض موسع)

Piriformis Muscle Injection (Personal Approach)

فيروس كورونا المستجد.. من بعد السلوك، عيئه على الصفات

هديان المفاهيم (2): هديان الليل والنهار

كادت المرأة أن تلد أباها، قول صحيح لكن بنكهة عربية

متلازمة التعب المزمن Fibromyalgia

طفل الأنبوب، ليس أفضل الممكن

الحروب العينية.. عذاب دائم أم امتحان مستدام؟

العقل القياس والعقل المجرد.. في القياس قصور، وفي التجريد وصول

الذنب المنفرد، حين يصبح التوحد مفازة لا محض قرار!

علاج الإصبع القافزة الـ Trigger Finger بحقن الكورتيزون موضعياً

وحش فرانكشتاين الجديد.. القديم نكب الأرض وما يزال، وأما الجديد فمنكوبه أنت أساساً أيها الإنسان!

اليد المخلبية، الإصلاح الجراحي (عملية براند) Claw Hand (Brand Operation)

ساعة بريد حقيقيون.. لا هواة ترحال وهجرة

فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19): من بعد السلوك، عيئه على الصفات

علامة هوفمان Hoffman Sign



الأسطورة الحقيقية الهرمّة.. شمشون الحكاية، وسيزيف الإنسان

التنكس الفاليري التالي للأذية العصبية، وعملية التجدد العصبي

التصلب اللويحي المتعدد: العلاقة السببية، بين التيار الغلفاني والتصلب اللويحي المتعدد؟

الورم الوعائي في الكبد: الاستئصال الجراحي الإسعافي لورم وعائي كبدي عرطل بسبب نزف داخل كتلة الورم

متلازمة العضلة الكائبة المدوّرة Pronator Teres Muscle Syndrome

أذيّات ذيل الفرس الرضائية، مقارنة جراحية جديدة

Traumatic Injuries of Cauda Equina, New Surgical Approach  
الشلل الرباعي.. موجبات وأهداف العلاج الجراحي.. التطورات التالية للجراحة- مقارنة سريرية وشعاعية

تضاعف اليد والزند Ulnar Dimelia or Mirror Hand

متلازمة نفق الرسغ تنهي التزامها بقطع تام للعصب المتوسط

ورم شوان في العصب الظنبوبي الـ Tibial Nerve Schwannoma

ورم شوان أمام العجز Presacral Schwannoma

ميلانوما جلدية خبيثة Malignant Melanoma

ضمور البية اليد بالجهتين، غياب خلقي معزول ثنائي الجانب Congenital Thenar Hypoplasia

متلازمة الرأس الطويل للعضلة ذات الرأسين الفخذية The Syndrome of the Long Head of Biceps

Femoris

مرضيات الوتر البعيد للعضلة ثنائية الرؤوس العضدية Pathologies of Distal Tendon of Biceps

Brachii Muscle

حتلّ ودي انعكاسي Algodystrophy Syndrome تتميز بظهور حلقة جلدية خائفة عند الحدود القريبة للونمة الجلدية

تصنيع الفك السفلي باستخدام الشريحة الشظوية الحرة Mandible Reconstruction Using Free

Fibula Flap

انسداد الشريان الكعبري الحاد غير الرضوي (داء بيرغر)

إصابة سليّة معزولة في العقد اللمفية الإبطية Isolated Axillary Tuberculous Lymphadenitis

الشريحة الشظوية الموعاة في تعويض الضياعات العظمية المختلطة بذات العظم والنقي

Free Fibula Flap for Bone Lost Complicated with Recalcitrant Osteomyelitis

الشريحة الحرة جانب الكتف في تعويض ضياع جدي هام في الساعد

الأذيّات الرضية للصفيرة العضدية Injuries of Brachial Plexus

أذية أوتار الكفة المدوّرة Rotator Cuff Injury

كيسة القناة الجامعة Cholechal Cyst

آفات الثدي ما حول سنّ اليأس.. نحو مقارنة أكثر حزمًا Peri- Menopause Breast Problems

تقييم آفات الثدي الشائعة Evaluation of Breast Problems

آفات الثدي ما حول سنّ اليأس.. نحو مقارنة أكثر حزمًا Peri- Menopause Breast Problems

تدبير آلام الكتف: الحقن تحت الأخرم Subacromial Injection

مجمع البحرين.. برزخ ما بين حياتين

ما بعد الموت.. وما قبل النار الكبرى أم روضات الجنان؟

تدبير التهاب النفاة الأخصية المزمن بحقن الكورتيزون Plantar Fasciitis, Cortisone Injection

حقن الكيسة المصلية الصدرية- لوح الكتف بالكورتيزون

Scapulo-Thoracic Bursitis, Cortisone Injection

فيتامين ب 12.. مختصر مفيد Vitamin B12

الورم العظمي العظماني (العظموم العظماني) Osteoid Osteoma  
(1) قصر أمشاط اليد Brachymetacarpia: قصر ثنائي الجانب ومتناظر للأصابع الثلاثة الزنديية  
(2) قصر أمشاط اليد Brachymetacarpia: قصر ثنائي الجانب ومتناظر للأصابع الثلاثة الزنديية  
الكتف المتجمدة، حقن الكورتيزون داخل مفصل الكتف Frozen Shoulder, Intraarticular  
Cortisone Injection  
مرفق التنس، حقن الكورتيزون Tennis Elbow, Cortisone injection  
ألم المفصل العجزي الحرقفي: حقن الكورتيزون Sacro-Iliac Joint Pain, Cortisone Injection  
استئصال الكيسة المعصمية، السهل الممتنع Ganglion Cyst Removal (Ganglionectomy)  
قوس العضلة قابضة الأصابع السطحية (FDS Arc)  
التشريح الجراحي للعصب المتوسط في الساعد Median Nerve Surgical Anatomy  
ما قول العلم في اختلاف العدّة ما بين المطّقة والأرملة؟  
عملية النقل الوترية لاستعادة حركة الكتف Tendon Transfer to Restore Shoulder Movement  
بفضلك آدم! استمر هذا الإنسان.. تمكّن.. تكيفت.. وكان عروفاً متباينةً  
المبيضان في ركن مكين.. والخصيتان في كيس مهين  
بحث في الأسباب.. بحث في وظيفة الشكل  
تدبير آلام الرقبة (1) استعادة الانحناء الرقبى الطبيعي (القوس الرقبى) Neck Pain Treatment  
Restoring Cervical Lordosis  
نقل قطعة من العضلة الرشيقة لاستعادة الابتسامة بعد شلل الوجه Segmental Gracilis Muscle  
Transfer for Smile  
أذية الأعصاب المحيطية: معلومات لا غنى عنها لكل العاملين عليها peripheral nerves injurie  
تدرن الفقرات.. خراج بوت Spine TB.. Pott's Disease  
الأطوار الثلاثة للنقل العصبي.. رؤية جديدة  
أرجوزة الأزل  
قال الإمام.. كم هو جميل فيكم الصمت يا بشر  
صناعة اللاوعي  
أزمة مثقف.. أوضاع الهوية تحت مكر من مقروء ومسموع

2017/08/18